المركز العلمي العراقي ـ بغداد

سوسيولوجيا الانحراف
بحث ميداني في مدينة بغداد

أ. د. نبيل نعمان إسماعيل

30



سوسيولوجيا الانحراف

بحث ميداني في مدينة بغداد

أ. د. نبيل نعمان إسماعيل

سوسيولوجيا الانحراف

بحث ميداني في مدينة بغداد



بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب سوسيولوجيا الانحراف

المؤلف الاستاذ الدكتور نبيل نعمان إسماعيل

دار النشر دار ومكتبة البصائر - بيروت - لبنان

الطبعة الاولى

تاريخ الطبع 2011

الاخراج الفني ليث عباس علي

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد/ 1165 لسنة 2011

المركز العلمي العراقي



البريد الالكتروني

sci.studies@yahoo.com

المحتويات

المقدمة

إن ظاهرة جنوح الاحداث ليست بالظاهرة الحديثة العهد في مجتمعنا العراقي وهي ظاهرة قديمة رافقت مجتمعنا العراقي، وهو كباقي المجتمعات الانسانية وبالذات التي تربطنا بهم علاقات وروابط سواء كانت قومية أو دينية أو لغوية، ولكن التباين بينها هو الفارق النسبي إضافة إلى الصور التي تظهر فيه هذه الظاهرة في مجتمعنا العراقي، كما تتباين في أسبابها لكونه من المجتمعات الذي شهد تغيرات كبيرة وكثيرة ومفاجآت حالت دون القدرة على السيطرة على بعض هذه الفواصل التي كان لها الأثر الكبير والدور البارز في استفحال هذا النموذج من الانحراف وضمن هذه الفئة التي تُعد عماد المستقبل لبلدنا لذا وجب علينا الوقوف على خصائص الأحداث وعوائلهم.

هذا وقد اشتمل بحثنا هذا على خمسة مباحث تناولنا في المبحث الاول الإطار المنهجي للبحث من حيث الأهمية والهدف ومشكلة البحث. أما المبحث الثاني فقد كان تحت عنوان إنحراف الاحداث تناولنا فيه معنى الانحراف وكذلك نوع الانحراف ثم تطرقنا إلى النظريات السوسيولوجية للانحراف.

أما المبحث الثالث فقد تناولنا فيه الجذور الاجتماعية والثقافية للانحراف مركزين في ذلك على الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وأخيراً وسائل الضبط الاجتماعي.

أما المبحث الرابع فقد تضمنت الجانب الميداني من البحث حيث قمنا بتوضيح المنهج المتبع في هذا البحث مع تهيئة استمارة

الاستبيان وكيفية تحديد العينة يضاف إلى ذلك فرضية البحث ثم مجالات البحث الزمانية والمكانية والبشرية.

أما المبحث الخامس والأخير فقد جاء ليحلل جميع البيانات التي تم جمعها من الميدان مركزاً في ذلك على خصائص الأحداث ومميزات أسرهم.

وأخيراً جاءت الخاتمة لتتضمن أهم النتائج والتوصيات.

وفي الختام لا يسعني الا ان اتوجه بشكري وفائق امتناني الى الابن البار والزميل الوفي الاستاذ رسول مطلق لجهوده الجبارة لظهور هذه الدراسة الى الساحة الثقافية، ولولاه لما كتب لها ان تظهر مع تمنياتي له بالموفقية.

أ . د . نبيل نعمان

2010

المبحث الأول

الإطار العام للبحث

1ـ مشكلة البحث:

إن مشكلة جنوح الأحداث هي من المشكلات الجوهرية التي تجابه المجتمع نظراً لكونها تمس فئة عمرية من فئات السكان تتمثل في فئة الصبيان والفتيان والتي تتراوح أعمارهم مابين (9-18) سنة هذه الفئة التي يمكن أن تلعب الدور القيادي في مستقل نهضة وفاعلية وتقدم المجتمع فيما إذا منحت الرعاية والتربية الإيجابية والتوجيه والتقويم الفعال الذي يمكن أن ينقذها من الجريمة والرذيلة والجنوح.

هذا فإن تعقد ظاهرة جنوح الاحداث بدأ في تزايد مستمر يوماً بعد آخر، إذ كلما زاد المجتمع تطوراً وتقدماً كلما زادت هذه الظاهرة بل ولبست ثوباً جديد يتناسب وطبيعة المرحلة حيث تكون هنالك صور متعددة من الجرائم لذا وجب الاهتمام بهذه الفئة بدءاً من الأسرة مروراً بالمدرسة ووسائل الاعلام وإنتهاءاً بالضبط الاجتماعي.

2ـ أهمية البحث:

لقد ظل الأحداث بعيدين عن دائرة الاهتمام الرسمية والشعبية ولاينظر اليهم النظرة الحقة ومجاميع كبيرة من أفراد المجتمع تعتبر

أن الأحداث صغار السن، يمكن تنشئتهم بـالطرق المعهـودة وإن حدث انحراف فإن الأسرة وأجهزة الضبط الرسمية ستقوم بـصدهم وإصلاح الاعوجاج، لكن الأمر ليس بهذه السهولة فالمسألة أعمـق بكثير من الاطروحات السطحية.

وهذا البحث محاولة لتبيان سـمات المنحـرفين والاوضـاع الاسرية التي يعيشونها وتحاول إلقاء مزيد من الضوء على مشاكل الاحداث وعوامل إنحرافهم الامر الذي يمكننا من الإحاطة بمشاكل الاحداث ويعطينا زاداً لتلمس متطلباتهم والنظر بموضـوعية إلـى مايعانونه من إهمال وتسيب وعدم اكتراث.

3ـ أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على الخصائص السلوكية العامـة للأحداث المنحرفين وعلى مميزات أسـرهم ولفـت الانتبـاه إلـى العوامل الأسرية والاجتماعية المؤدية إلى إنحراف الاحداث وتقديم التوصيات والمقترحات الملائمة التي تساعد علـى تقليـل عمليـة الإنحراف في المجتمع العراقي.

المبحث الثاني

انحراف الأحداث

1- مفهوم الانحراف:

يقصد بالانحراف السلوك غير السوي الذي تتناقض مع نواميس وقوانين وعادات وأعراف وتقاليد المجتمع وهو خرق عن ما هو مألوف ومعتاد في المجتمع، وانحراف الأحداث يطلق في البداية على كل فعل ينطوي على جريمة أو خرق للقانون، وهو تعبير ينحدر من الاصطلاح الروماني(Delictum) ثم اتسع هذا المدلول وشمل كل إهمال أو تقصير أو عمل سيئ بوجه عام[1].

وهناك وجهات نظر مختلفة ومتعددة عن الانحراف الأمر الذي يحتاج إلى ضبط مفهوم الانحراف، فإذا كان هذا المفهوم يأخذ عند «أوجست أيكهورن» معنى (الانحراف عن العمليات النفسية السوية) فهو يدل في نظر «إيفي بنت» على (استمرار الطفل في إتيان سلوك لا اجتماعي متطرف رغم تجاوزه بداية مرحلة الكمون) واذا كان يتمثل عند «سعد المغربي» في (السلوك اللااجتماعي أو الضار للمجتمع القائم على عدم التوافق أو الصراع النفسي بين الفرد ونفسه وبين الفرد والجماعة) فهو يتجلى عند «مصطفى الحجازي» في (الابتعاد الواضح عن المخالفة والاقتراب

---

[1]- منيرة العمرة-انحراف الأحداث ومشكلة العوامل-المكتبة المصرية الحديثة- الاسكندرية- 1974- ص5.

الكبير من الجناية بمعنى أن السلوك الجانح يتمثـل فـي التفاعـل العضوي للشخصية التي تتميز بتركيب نفسي معين مـع الاطـار الاجتماعي الذي يتضمن القوى الدافعة للانحراف[1].

وانحراف الأحداث لا يعبر عن خـرق وتجـاوز الأنظمـة والقوانين والتشريعات والتي يعاقب عليها القـانون وتتـشدد فيهـا السلطات فقط، وإنما يعبر أيضاً عن السلوكيات والاخـلاق الـشاذة والفاسدة والتي لايقبلها المجتمع السليم وتشكل خطراً على المعـايير الاخلاقية والسلوكيات الاجتماعية القويمة، وهي سلوكيات وأخـلاق غير مستحبة في المجتمـع، وإن كـان بعـض هـذه الـسلوكيات والأخلاقيات لايعاقب عليه القانون إلا أنها تسمى انحرافـاً لنفـور أغلبية أفراد المجتمع منها مثل الكذب والتسول.

2ـ أنواع الانحراف:

أولاً- الانحرافات النفسية:

يقصد بالانحراف النفسي، السلوكيات والاضطرابات النفـسية الشاذة حيث إن الأفراد غير الاسوياء نفسياً تعتريهم إعاقة معرفيـة أكثر ويتصرفون اجتماعياً بطريقة غير ملائمة، كما يبدون أقل قدرة في التحكم بانفعالاتهم قياساً إلى الأفراد الأسوياء.

---

[1]- أمل عبد الرزاق نعيم- (نقد مناهج البحث النفسي في ظاهرة جنوح الأحداث في الوطن العربي) - في سلوك المنحرف... والأمن الاجتماعي- الندوة العلمية الأولى التي يقيمها قسم الإرشاد التربوية-كلية التربية- بالتعاون مع وزارة الداخلية للفترة من 13-14 مارس 1992- مطبعة دار الحكمة-جامعة البصرة- ص64.

وهناك العديد من الطرق التي يمكن الاستعانة بها في تحديد السلوك الشاذ:

أ- قصور النشاط المعرفي: حينما تحدث إعاقة للقدرات العقلية كالاستدلال والادراك والانتباه والحكم والتذكر والاتصال وتكون هذه الاعاقة شديدة.. يمكن وصف السلوك بأنه «غير سوي».

ب- نظراً إلى أن هناك مجموعة من التقاليد الاجتماعية التي تنظم السلوك في كل مجتمع فإنه حينما ينحرف السلوك بدرجة عالية عن مستويات تلك التقاليد فمن المحتمل أن يطلق عليه سلوك «غير سوي».

جـ- قصور التحكم الذاتي:على الرغم من ان الأفراد ليس لهم مقدرة كاملة للتحكم المطلق في سلوكهم إلا أن البعض يمارس تحكماً ولو بسيطاً في سلوكه لذا فإن الانعدام التام للتحكم في السلوك يوصف عادة بأنه سلوك «غير سوي».

د - الضيق:إن مشاعر الأسى وعدم الارتياح كالقلق والغضب والحزن كلها انفعالات سوية وحتمية ولكن التعبير عن هذه الانفعالات بصورة غير مناسبة تؤدي إلى المعاناة بطريقة حادة وغير مألوفة يعتقد أنها «غير سوية»[1].

---

[1]- لندال دافيدوف- مدخل علم النفس- دار ماكجر وهيل للنشر- بالتعاون مع المكتبة الاكاديمية-القاهرة ودار المريخ للنشر في الرياض- السعودية- 1983- ص658-659.

ثانياً- الانحرافات الاجتماعية- الاخلاقية:

أما الانحرافات الاجتماعية-الأخلاقية عند الأحداث فهي ليست خلل في عمل أعصاب المخ يؤدي إلى الترهات ولاهي العصاب وهو مايعرف بالأمراض النفسية العصابية وتكون عبارة عن اضطراب في التفكير والسلوك ويؤدي إلى خلق حالة نفسية[1].

إن الانحرافات الاجتماعية-الاخلاقية ولدتها الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتربوية غير السوية، والتي تعكس الخلل في بنية المجتمع الأمر الذي أدى إلى تناقض مابين الحدث والواقع المعاشي وهذا مايدفع الفرد إلى تفريغ معاناته والتخلص من شعوره المفرط بالتهديد بأحد الاتجاهين:

أ- داخلي- هزيمة- أمراض عضوية- نفسية- انتحار.

ب- خارجي- السرقة- الاعتداء- القتل[2].

فالانحرافات الاجتماعية عند الأحداث هي الانحرافات ذات الاتجاه الخارجي والتي يقوم فيها الحدث أو الفرد بتفريغ وطأة الضغوط على المجتمع بما يشكل مشكلة لأفراد المجتمع الذين تقع عليهم تبعاته كما إنه يشكل مشكلة كبيرة أيضاً للسلطة التي تمارس دورها لحماية المجتمع واستتباب الأمن[3].

---

[1]- "حقيقة الأمراض النفسية وأوضاعها في اليمن"- الشورى- العدد 272- 1998/5/10- ص6.

[2]- د. قبيل كردي حسين- (علاقة الضغوطات بالانحرافات السلوكية)- ندوة- السلوك المنحرف... والأمن الاجتماعي للفترة من 13-14 مارس 1992- مطبعة دار الحكمة- جامعة البصرة- العراق- ص59.

[3]- المصدر السابق- ص60.

والانحراف المبكر هو كل فعل يقدم عليه الحدث بدوافع فردية تتعارض مع المستوى الخلقي السائد والمعايير الاجتماعية مما يقلق حياة الأسرة والمجتمع وبتكرار مثل هذا السلوك يصبح سلوكاً اجتماعياً موجهاً ضد مصلحة الحدث والأسرة والمجتمع. ومن أهم مظاهره الفرار من المدرسة والنزوع للشغب والتشرد في شكل تجمعات صغيرة للاعتداء على الملكية العامة والخاصة كالسرقة وأعمال التخريب والشذوذ الجنسي وتعاطي التدخين والخمر والمخدرات[1].

ولايفوتنا أن نشير إلى أن هناك علاقة وثيقة وترابطاً عضوياً مابين الانحراف النفسي والاجتماعي حيث إن كلاً منهما يؤثر على الآخر، والمنحرف اجتماعياً-أخلاقياً قد يعاني من انفصام في الشخصية واضطرابات نفسية وعصاب وإن ضغوطات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والحياتية الشديدة قد تؤدي إلى الهوس والاكتئاب ومن ثم إلى الجنون.

3ـ النظريات السوسيولوجية عن الانحراف:

1- نظرية حرية الإرادة:

والتي تنطلق أساساً من أن الحدث يمتلك حرية الاختيار وهو صاحب إرادة مطلعة يختار بنفسه الأعمال الشريرة والأفعال الخيرة

---

[1]- د. إجلال إسماعيل حلمي- (الانحراف السلوكي لدى الشباب من الذكور في مجتمع الامارات) - المشكلات الاجتماعية في الإمارات- بحوث الندوة العلمية التي نظمتها جمعية الاجتماعيين- الشارقة- الإمارات العربية المتحدة- ط1- سنة 1993- ص158.

والمحيط والبيئة ليس لهما دخلاً في سلوكه الانحرافي طالما أن الحدث يملك حرية الاختيار.

2- النظرية الغريزية:

هذه النظرية ترى أن الانحراف كامن في أعماق الحدث وينتقل إليه وراثياً وأن هناك منحرفين بالفطرة، ويرى (شيراز لومبروزو) أن الاجرام يرجع أساساً لأسباب وراثية وأقام نمطه المشهور على المجرم بالفطرة[1].

3- النظرية السلوكية:

وهذا الاتجاه يرى أن السلوكيات الشاذة والمنحرفة قد يتطبع بها الحدث منذ نعومة أظافره وهي نتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية الخاطئة.

4- المذهب الإنساني:

وهذا المذهب يرى أن الاضطرابات والسلوكيات المنحرفة هي امتداد للطفولة المؤلمة التي عاشها الطفل في محيط أسرته الأمر الذي ولد لديه الروح الانتقامية والسلوك الشاذ المنحرف.

5- نظرية التوتر:

هي النظرية التي تؤكد أن لكل حدث أهداف وطموحات وعندما يصل إلى نقطة ما لايستطيع تحقيق طموحاته ومآربه التي

---

[1]- نويل تايمز- علم الاجتماع ودراسة المشكلات الاجتماعية- ترجمة غريب محمد سيد احمد- دار المعرفة الجامعية- الاسكندرية- 1985- ص4.

يصبو إليها بطريقة سوية، يلجأ إلى الطرق المنحرفة لتحقيق غاياته المنشودة[1].

6- نظريات التحكم والسيطرة:

ترى هذه النظرية أن العلاقات الاجتماعية الوطيدة تقلل من الانحرافات وان ضعف أو انعدام العلاقات الاجتماعية (الأسرية، القبيلة، الجماعية، المدنية) يؤدي إلى تفاقم حدة الانحرافات وبالتالي تشكل خطورة كبيرة على المجتمع ومعاييره الاجتماعية والاخلاقية[2].

7- النظريات الثقافية:

يرى هذا الاتجاه أن السلوك المنحرف يتم أخذه من الجماعات المنحرفة في المجتمع ذات الثقافات الفرعية والتي تظهر في المجتمع في خضم التباينات والعراكات الاجتماعية على حد تعبير كوهن Cohen حيث تنفذ فيها جماعة(عصابة) ما جريمة وتصرفات شاذة ضد جماعة أو فئة أخرى في المجتمع[3].

هذا كما قدمت الدراسات في علمي السيكوباثولوجيا وسيكوباثولوجيا الارتقاء أدلة عديدة تتفق مع نظريات علماء النفس

---

[1]- د.أحمد عبد المهدي السويدي- تطور جرائم السرقة في الاردن خلال الاعوام 1990-1995- دراسة اجتماعية تحليلية-المجلة العربية الأمنية- الرياض- سنة 12- مجلد 12- العدد 23- 1418هـ-ص60-61.

[2]-Merton, R.K. Social Theory and Social Structure. Free Press. NY 1968. PP.31-32.

[3] -Cohen, A. Delinquent Boy, London, Routledge and Paul. 1955. P.93.

وتؤيد إسهام الضغوط البيئية في تنمية العوامل المهيأة للانحرافات النفسية، وقد استخدمها الباحثون في دراساتهم في ثلاثة مجالات هي:

أ- تعقب الخبرات المؤلمة التي تعرض لها المنحرفون نفسياً في الطفولة.

ب- انتشار الانحرافات النفسية في أسر المنحرفين نفسياً.

جـ-تأثر نسب انتشار الانحرافات النفسية بعوامل اجتماعية وثقافية[1].

وهنالك طروحات ووجهات نظر متباينة عن انحراف الأحداث نوجزها كالتالي:

1-اتجاه يرى أن سبب الانحرافات يكمن أساساً في تفشي الجهل والأمية وقلة الدارسين.

2-ووجهة نظر تركز على أن أسباب الانحرافات لاتأتي إلا كنتيجة للأزمات والاضطرابات النفسية.

3-وآخرون يرون أن الانحرافات تولدها المشكلات الاجتماعية-الاقتصادية.

4-واجتهاد يؤكد أن مسببات الانحراف كامن في الوضع الاجتماعي والمكانة الاجتماعية.

---

[1]- د. كمال إبراهيم مرسي- المدخل إلى علم الصحة النفسية- دار القلم للطباعة والنشر- الكويت- ط3- 1997- ص175-177.

5-وافتراض يستنتج أن ضعف أدوات الضبط الاجتماعي وترهل أجهزة الأمن يغذي الانحراف عند الاحداث ويفرز من مقومات الانحرافات الاجتماعية الشاملة.

6-وهناك مَن يرى أن النمو السكاني من الأسباب الرئيسة والمباشرة لنمو الانحرافات السلوكية وتفسخ الأخلاق.

7-ونظريات ترى أن التفكك الأسري هو الركيزة الاساسية لانحراف الأحداث.

8-وجهة نظر أخرى تطرح أن سبب الانحرافات عند الأحداث يعود في الأساس إلى البيئة الجغرافية أي الموقع الجغرافي الذي يعيش فيه الحدث.

9-وتوجد وجهة نظر دينية مفادها أن ضعف الوازع الديني يؤدي إلى انحلال أخلاقي وفساد اجتماعي وبالتالي يكون العامل الرئيسي لانحراف الأحداث.

وخلاصة القول فإن النظريات والاجتهادات السالفة الذكر عن انحراف الأحداث أحادية وضيقة ولا تؤدي الأغراض المرجوة منها لأن انحراف الاحداث لايمكن تفسيره بعامل واحد أو عاملين بل هناك جملة من العوامل والمسببات المتشابكة والمتداخلة والتي إذا ماتم بسطها وتحليلها تعطي أساساً لمعرفة الأسباب المستندة والظاهرة لانحراف الأحداث.

المبحث الثالث

الجذور الاجتماعية والثقافية للانحراف

الجذور الاجتماعية والثقافية للانحراف

1ـ الأسرة:

الأسرة هي اللبنة الأساسية للمجتمع، وهي الجسر الرابط مابين الفرد والمجتمع، فلقد كانت الأسرة من أولى المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية والسياسية والتي نظمت حياة الأفراد والمجتمعات.

إن من أهم المشاكل التي تواجه الأسرة وتعزز مسألة التفكك الأسري وانحراف الاحداث، هو تدهور الحياة المعيشية للأسرة والذي بدوره يؤدي إلى مشاكل كثيرة مثل انحراف الاحداث، الدعارة، الادمان على المخدرات، والامراض النفسية وظهور الصعابات[1].

فالأسرة هي الدرع الواقي للأحداث من الانحراف والتنشئة الأسرية السليمة للأحداث تنعكس إيجابياً على المجتمع والتنشئة الاسرية السيئة تضيف أعباء ثقيلة على المجتمع.

إن معظم الدراسات المتخصصة في هذا الميدان تلقي معظم مسؤولية جنوح الاحداث على العلاقات الأسرية السائدة، كما تشير

---

[1]- د. محمد عاطف غيث- دراسات في علم الاجتماع التطبيقي- دار النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت- د.ت- ص112.

الدراسات إلى العلاقة بين بعض متغيرات البيئة الاسرية وطبيعة التنشئة الاجتماعية السائدة في الأسرة، حيث ثبت أن أكثر من 90% من الاحداث المنحرفين هم من ذوي خلفيات اقتصادية واجتماعية واطئة[1].

وهناك عوامل ومؤثرات أسرية أخرى تساعد على انحراف الأحداث منها: ضيق السكن[2]، وكثرة عدد أفراد الأسرة وموقع الأسرة الجغرافي وعوامل نفسية ووراثية متداخلة[3].

2ـ المدرسة:

لقد أثبتت مدارس التحليل النفسي أن السنوات الخمس التي يقضيها الطفل في المنزل من أهم سنين حياته، أما المدرسة فهي تكمل عمل المنزل وهي أعظم قوة أخلاقية في المجتمع تعمل على بناء أخلاق التلاميذ عن طريق مشاركة المعلمين الفعالة في جماعة المدرسة واستغلال المواد الدراسية في المنهاج[4].

---

[1]- د. ناجي عبد ملاغي- "التربية الأخلاقية والشخصية السوية" في السلوك المنحرف... والأمن الاجتماعي- ص77.

[2]- علي بوعناقة- الأحياء غير المخططة وانعكاساتها النفسية والاجتماعية على الشباب دراسة ميدانية في الجزائر- مركز دراسات الوحدة العربية- بيروت- ط1- 1996- ص315-320.

[3]- د. فاخر عاقل- التعليم ونظرياته- دار الملايين- بيروت- ط5- سنة 1981- ص197.

[4]- د. عبد الله الرشدان- علم الاجتماع التربوي- دار عمار للنشر والتوزيع- عمان- ط1- 1984- ص83.

فالمدرسة كمؤسسة تربوية عتيقة وحديثة قد تدهور وضـــعها وتراجعت أدوارها التربوية والتعليمية والتهذيبية إلى الـــوراء ففـــي الوقت الذي تزداد فيه رقعة التعليم بشكلها الافقي ونرى ازدياداً كمياً للمدارس والمعاهد والكليات إلا أن مخرجـــات هـــذه المؤســـسات التعليمية ليس في المستوى المطلوب وخاصة من الناحية النوعية.

عند الحديث عن التنشئة الاجتماعية فـــي المدرســـة والتـــي يتراجع دورها لابد من التطرق إلى وضعية المدرس والذي يـــشكل العمود الفقري للتربية المدرسية، فإن أي انحراف فـــي ســـلوكيات وممارسات المدرس ينعكس سلبياً على العملية التربويـــة برمتهـــا، ولكي نرتقع بمستوى التعليم في المدرسة لابد أولاً مـــن الاهتمـــام بالمدرس من الناحية التعليمية التأهيلية ومن الناحية المعيشية، حيث أن جزءاً مهماً من شخصية الأحداث يتم تطبيعها وتنشئتها وتكوينها في المدرسة، فالمدرس فقدَ كثيراً من هيبته ومكانتـــهِ الاجتماعيـــة لظروف ومعطيات عدة ولم يعطَ حتى اللحظة المكانة اللائقة به.

وخلاصة القول أن تراجع دور المدرسة التربوي والتعليمـــي يكون أحد المسببات لانحراف الاحداث وتـــسربهم مـــن المدرســـة وتواجد الاحداث المستمر في الشوارع بعيداً عن الأسرة والمدرسة تعتبر من العوامل المشجعة على تشردهم في مراحل لاحقة، وقـــد لانخطئ عندما نقول أن نقطة البداية فـــي الانحـــراف تبـــدأ مـــن الشارع[1].

---

[1]- د. محمد صفوح الاخرس- تركيب العائلة العربيـــة ووظائفهـــا- دراســـة ميدانية لواقع العائلة السورية- منشورات وزارة الثقافة والارشـــاد القـــومي- دمشق- ط2- 1981- ص390-391.

وسائل الاعلام:

للتنشئة الاجتماعية أفرع مختلفة من ضمنها وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، ولعل أخطرها على الاطلاق اليوم القنوات الفضائية القادمة إلينا من كل حدب وصوب.

فالقنوات الفضائية هي وسيلة من وسائل الاختراق الثقافي الذي يستهدف السيطرة على الادراك واختطافه وتوجيهه، وبالتالي سلب الوعي والهيمنة على الهوية الثقافية الفردية والجماعية.. وتعطيل فاعلية العقل وتكييف المنطق والتشويش على نظام القيم وتوجيه الخيال وتنميط الذوق وقولبة السلوك.. وتكريس نوع معين من الاستهلاك لنوع من المعارف والسلع والبضائع[1]. ففي الوقت الذي تتراجع فيه أدوار الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية للأحداث يرتفع فيه دور التنشئة الاجتماعية عبر وسائل الاعلام المختلفة وأخطرها القنوات الفضائية العالمية مع مايرافقه من قلة الرقابة الاعلامية وتراجع دور المؤسسات الاعلامية المحلية والعربية والاسلامية في مواجهة الضخ الاعلامي الخطير والقوي من القنوات الفضائية وشبكة الانترنيت.

لقد أصبح النظام الثقافي المسيطر - في حقبة العولمة الثقافية- هو النظام السمعي البصري، وهو النظام المتمثل اليوم في عشرات الامبراطوريات الاعلامية الحضارية التي تزخ ملايين الصور

---

[1]- د.محمد عابد الجابري-العولمة والهوية الثقافية:عشر أطروحات- المستقبل العربي- بيروت- السنة العشرون- العدد 228- 1998-ص17-18.

يومياً فيستقبلها مئات الملايين من المتلقين في سائر أنحاء المعمورة[1].

إن القنوات الفضائية التي تزورنا يومياً على مدى 24 ساعة تفلت من الرقابة السلطوية وتكتسح الحواجز والحدود الجغرافية دون مساءلة تُعد اليوم من أخطر وسائل الإعلام على الاطلاق. فما يُصدر الينا من ثقافة الآخر، قيم اجتماعية وأخلاق قد تتنافى مع قيمنا وأخلاقنا، ومعلبات تتضمن مواد مسلوقة جاهزة للاستهلاك وشركات اعلامية تتنافس لتقدم سلعتها إلى المستهلك بإخراج مثير وتحت وطأة إغراء لايقاوم لا وقت للتفكير والتمحيص والتردد وسائر مايمكن أن يحمي الوعي من السقوط في إغراء الخداع[2].

الضبط الاجتماعي:

الضبط الاجتماعي هو جملة من المعايير والقيم والادوات والتدابير الاجتماعية الموروثة والمكتسبة والتي تحكم تصرفات أفراد المجتمع ويحترمها الجميع من أجل ضبط إيقاع الحياة وتنظيم السلوكيات الاجتماعية والثقافية والتربوية والاخلاقية بما يحافظ على تماسك المجتمع وقوته ويحد من انتشار الانحرافات والتفسخ الاجتماعي والأخلاقي، لأن العمران البشري على حد تعبير المفكر

---

[1]- عبد الإله بلقزيز- "العولمة والهوية الثقافية:عولمة الثقافة أم ثقافة العولمة"- المستقبل العربي-بيروت- السنة العشرون-العدد 229- سنة 1998- ص96.

[2]- المصدر نفسه- ص96.

العربي عبد الرحمن ابن خلدون لابد له من سياسة ينظر بها أمره[1].

ولذلك فالضبط الاجتماعي على حد تعبير لندبرج: عبارة عامة تستخدم للإشارة إلى السلوك الاجتماعي الذي يقود الأفراد أو الجماعات نحو الامتثال للمعايير المقررة أو المرغوبة[2].

وللضبط الاجتماعي أدوات ووسائل مختلفة مثل الدين، العادات والتقاليد والاعراف، والأسرة، والمدرسة، وسائل الاتصال، والقوانين، والثقافة والمعتقدات، والرأي العام.

وتوجد ثلاثة أنواع للضبط الاجتماعي وهي كالتالي:

1- النوع الرسمي:والذي تستخدم فيه قوة السلطة أو الحكومة بمؤسساتها الرسمية (الشرطة والجيش والسجون والقوانين...).

2- النوع غير الرسمي: هو تابع من القيم الدينية والاخلاقية والتقاليد والاعراف والمعتقدات والتي هي عبارة عن قوانين اجتماعية تقليدية اختيارية اختارها المجتمع طوعاً، حيث تعتمد على عنصر الاقناع والتهذيب.

3- النوع الثالث هو الضمير: والذي ينشأ عند الأحداث والكبار كنتيجة للتنشئة الاجتماعية منذ الولادة، حيث يتكون لدى الحدث تدريجياً ضمير داخلي يصده عن ارتكاب المحرمات والانحرافات وتعزز فيه القيم الحميدة.

---

[1]- عبد الرحمن ابن خلدون- مقدمة ابن خلدون- دار الفكر- د.ت- ص302.

[2] -Lundberg et al., Sociology- N.Y., 1958- PP.120-121.

فإن أي تراجع للعادات والتقاليد والاعراف الاجتماعية سوف يلقي بظلاله على الاحداث، خاصة عندما ينشئون في بيئة اجتماعية قاسية مريضة أو في وضع اجتماعي مشبع بالأنانية والجشع والحسد والحقد ويقل فيه الردع الرسمي القانوني، ويضعف فيها الوازع الديني والعادات والتقاليد الحميدة، فإن هذا الوضع يكون بيئة صالحة للانحراف والتفسخ الاخلاقي ويعزز هذا الوضع الفاقة والفقر والجوع...

المبحث الرابع

مجالات البحث الميداني

الإطار المنهجي للبحث

- **منهجية البحث**:

1- إن منهج البحث وصفي ارتكز أساساً على الاستبيان.

2- تم توزيع اسئلة الاستبيان على عينة عشوائية من الأحـــداث المنحرفين والاسوياء (50 استمارة لكل من الفئتين).

3- حاولنا أن تكون العينتين متشابهتين من ناحية الجنس والسن والوضع الاجتماعي.

4- الاستبيان ارتكز على (23) سؤال وتضمنت صيغة الاسئلة على محورين:

المحور الأول: خاص بالحدث.

المحور الثاني: خاص بأسرة الحدث.

5- حوت الصيغة العامة للأسئلة على:

أ- الفئة العمرية.

ب- الوضع الاقتصادي والاجتماعي.

جــ-الحالة الاجتماعية و [illegible] مية.

د – أوقات الفراغ.

هــ-الشعائر الدينية.

و – الوضع السكني.

ز – الأهداف والطموحات.

6- لقد قمنا بمقارنة الأحداث الاسوياء بالأحداث المنحرفين لكي نتمكن من استخلاص صفات الاحداث المنحرفين مع أسرهم.

7- استخدمنا في البحث طريقة النسب المئوية الاحصائية.

- **فرضية البحث**:

إن هناك صفات معينة للأحداث المنحرفين وأسرهم الأمر الذي يحتم على البحث إظهار هذه السمات.

- **مجالات البحث**:

أ- المجال الزماني: ونقصد به السقف الزمني أو الوقت الذي استغرقه الباحث لإعداد بحثه بالكامل والمجال الزماني امتد من(2005/1/1 ولغاية 2005/5/1) وتجدر الإشارة إلى أن تطبيقات الجانب الميداني قد امتد من (2005/7/1) إلى (2005/9/1).

ب- المجال المكاني: ونقصد به المنطقة الجغرافية التي يجري فيها البحث وقد اختار الباحث مدينة بغداد كمجال مكاني لبحثه وذلك لتواجد وحدات العينة فيها.

جـ- المجال البشري: لقد حُدد المجال البشري لهذا البحث بالأحداث في مدينة بغداد. وقد تم اختيار(50) مودع ممن ارتكبوا جرائم مختلفة إضافة إلى عينة مقارنة تتكون من(50) حدث من الأسوياء.

المبحث الخامس

تحليل البيانات في ضوء الدراسة الميدانية

تحليل البيانات في ضوء الدراسة الميدانية

1- أعمار المبحوثين:

جدول رقم (1)

يوضح أعمار المبحوثين

العينة	الاسوياء		المنحرفون	
الفئة	العدد	%	العدد	%
صبي	22	44	14	28
فتي	28	56	36	72
المجموع	50	100	50	100

يتبين من الجدول أعلاه أن فئة الفتيان يكثر فيها الانحـــراف وهذه المرحلة يسميها علماء النفس النمو بمرحلة المراهقة المتأخرة، حيث تتضح السلوكيات المنحرفـــة وبـــشكل جلـــي وهـــي امتـــداد لسلوكيات غير سوية منذ الطفولة.

2- المستوى التعليمي:

جدول رقم (2)

يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة

العينة	الاسوياء		المنحرفون	
المستوى التعليمي	العدد	%	العدد	%
أمي	–	–	18	36
ابتدائية	14	28	22	44
متوسطة	16	32	4	8
إعدادية	16	32	6	12
جامعي	4	8	–	–
المجموع	50	100	50	100

يتبين من الجدول المبين أعلاه المستوى التعليمي المتدني للأحداث المنحرفين حيث بلغت نسبة الأمية 36% في حين لم تسجل أي حالة للأمية عند الأسوياء حيث يتميزون بمستوى تعليمي أرفع مقارنة بالأحداث المنحرفين.

3- المستوى التعليمي للأب:

ولغرض معرفة المستوى التعليمي للأب فإن بيانات الجدول رقم (3) توضح ذلك.

جدول رقم (3)

يوضح المستوى التعليمي للأب

العينة	الاسوياء		المنحرفون	
المستوى التعليمي	العدد	%	العدد	%
أمي	10	20	22	44
ابتدائي	14	28	16	32
متوسط	–	–	4	8
إعدادي	16	32	4	8
جامعي	10	20	4	8
المجموع	50	100	50	100

تشير بيانات الجدول رقم (3) أن المستوى التعليمي للآباء الأسوياء تشكل نسبة الحاصلين على شهادة الاعدادية 32% والحاصلين على شهادة الابتدائية 28%، في حين بلغت نسبة الحاصلين على تعليم جامعي 20% وبذلك نلاحظ ارتفاع المستوى التعليمي لآباء الأحداث الأسوياء.

أما عينة المنحرفين فقد بلغت نسبة الأمية للآباء 44% وللابتدائية 32%. ومن الملاحظ ان نسبة الأمية والابتدائية أي التحصيل الضعيف للآباء تعادل أكثر من نصف العينة. يتضح مما سبق ان المستوى التعليمي العالي للآباء تجعل منهم أكثر قدرة على تفهم مشكلات أبنائهم وهم يعيشون وسط هذا المجتمع المتغير وأكثر تقبلاً للتغير الاجتماعي.

4- المستوى التعليمي للأم:

ولغرض معرفة المستوى التعليمي للأم فإن بيانات الجدول رقم (4) توضح ذلك.

جدول رقم (4)

يوضح المستوى التعليمي للأم

العينة	الاسوياء		المنحرفون	
المستوى التعليمي	العدد	%	العدد	%
أمي	14	28	32	64
ابتدائي	16	32	14	28
متوسط	-	-	2	4
إعدادي	16	32	2	4
جامعي	4	8	-	-
المجموع	50	100	50	100

يوضح الجدول رقم (4) انخفاض المستوى التعليمي لأمهات الأحداث حيث بلغت حوالي 60% لأسر الأسوياء و92% لأسر المنحرفين، إذ أن للظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية التي أحاطت بالمجتمع العراقي دوراً بارزاً في انخفاض المستوى التعليمي للمرأة العراقية.

وعلى الرغم من انخفاض المستوى التعليمي لكلتا المجموعتين الا اننا نجد ان المستوى التعليمي لأمهات الأحداث الأسوياء أعلى من نظيره لدى أمهات الأحداث المنحرفين.

5- المهنة:

ولغرض معرفة الوضع المهني للحدث فإن بيانات الجدول رقم (5) توضح ذلك.

جدول رقم (5)

يوضح المهنة لدى أفراد العينة

العينة	الاسوياء		المنحرفون	
المهنة	العدد	%	العدد	%
طالب	20	40	20	40
عامل	16	32	10	20
عاطل	14	28	20	40
المجموع	50	100	50	100

تشير بيانات الجدول أعلاه ان نسبة 40% من المبحوثين الأسوياء كانوا طلاباً وأن نسبة 32% منهم كانوا عمالاً في حين شكلت نسبة العاطلين عن العمل 28%، بينما عينة المنحرفين تشكل نسبة الطلاب عندهم 40% وبنسبة 20% للعمال في حين شكلت نسبة العاطلين من المنحرفين 40% وهي أعلى بكثير مما هي عليه عند الأسوياء وعليه تعد البطالة والعطالة عن العمل سبباً رئيسياً للانحراف.

6- الهروب من المدرسة:

ولغرض الاستفسار عن مدى الالتزام بالدوام وهل هناك تهرب من المدرسة أم لا فقد أجاب المبحوثون على النحو التالي:

جدول رقم (6)

يوضح التهرب من المدرسة

العينة	الاسوياء		المنحرفون	
الإجابة	العدد	%	العدد	%
نعم	8	16	40	80
لا	42	84	10	20
المجموع	50	100	50	100

من خلال بيانات الجـدول أعـلاه يتـضح ان 80% مـن المنحرفين يهربون من المدرسة وان 84% من الأسوياء لايهربون من المدرسة، وبذلك نبرهن أن أغلب المنحـرفين متـسربين مـن المدرسة أو تسربوا منها وأغلب الأسـوياء غيـر متـسربين مـن المدرسة. ومن المؤكد ان هذا الهروب من المدرسة سوف يقود إلى وجود وقت فراغ للمبحوثين وعن الاستفسار عـن المكـان الـذي يقضي فيه وقت فراغه فقد أجابوا بالتالي:

7- مكان قضاء وقت الفراغ:

جدول رقم (7)

يوضح المكان الذي يقضي فيه وقت الفراغ

العينة	الاسوياء		المنحرفون	
المكان	العدد	%	العدد	%
في المنزل	20	40	2	4
في الشارع	20	40	42	84
في المنزل والشارع معاً	6	12	4	8
في العمل	4	8	2	4
في النادي أو الحدائق	–	–	–	–
المجموع	50	100	50	100

يتبين من خلال الجدول رقم(7) ان 40% من الأحداث الأسوياء يقضون وقت فراغهم في المنزل وكذلك 40% منهم يقضون وقت فراغهم في الشارع وان 12% يوزعون وقت فراغهم مابين المنزل والشارع وان 8% يقضون وقت فراغهم في العمل في حين ان 84% من المنحرفين يقضون وقت فراغهم في الشارع وان 16% منهم يقضون وقت فراغهم مابين المنزل والشارع والعمل. يتضح لنا مما سبق ان الاحداث الأسوياء يقضون وقت فراغهم بشكل متوازن مابين المنزل والشارع والمنحرفون يقضون أغلب وقت فراغهم في الشارع وهذا يعطي دليلاً على ان تواجد الحدث المستمر في الشارع يكون أحد الأسباب لانحرافهم.

8- تعاطي الخمور والحبوب المخدرة والسكائر:

وعن تعاطي المبحوثين لهذه المواد يوضحها الجدول رقم (8).

جدول رقم (8)

يوضح مدى تعاطي الخمور والحبوب المخدرة والسكائر

العينة	الاسوياء		المنحرفون	
المواد	العدد	%	العدد	%
لاشيء	44	88	6	12
الخمور	–	–	10	20
الحبوب المخدرة	2	4	12	24
السكائر	4	8	22	44
المجموع	50	100	50	100

تشير بيانات الجدول أعلاه ان 88% من الأسوياء لايشربون الخمور ولايتعاطون الحبوب المخدرة والسكائر، وان 12% منهم يشربون الحبوب المخدرة ويتعاطون السكائر. أما المنحرفون فقد اتضح ان 12% منهم لايتعاطون أي شيء، وان 88% منهم يتعاطون الخمور والحبوب المخدرة والسكائر. وعليه فإن أغلب الاسوياء لايتعاطون هذه المواد وان المنحرفين على عكسهم يميلون إلى تعاطي هذه المواد وما خفي كان أعظم.

وفي سؤالنا عن مدى تعاطي المخدرات من قبل أفراد العينة فقد أجاب الأسوياء والمنحرفون بالنفي وبنسبة 100% وهذا يؤكد لنا ان المجتمع العراقي يرفض وبشكل كبير التعامل مع المخدرات على الرغم من دخولها حديثاً إلا أنها لم تأخذ حيزاً كبيراً في

المجتمع العراقي وذلك لوجود المشروبات الكحولية والتي قد تكون البديل أو المعوض عن المخدرات.

9- النوم خارج المنزل:

جدول رقم (9)

يوضح النوم خارج المنزل

العينة	الاسوياء		المنحرفون	
النوم	العدد	%	العدد	%
نعم	–	–	10	20
لا	–	–	12	24
أحياناً	–	–	28	56
المجموع	50	100	50	100

يتضح لنا من الجدول أعلاه ان جميع الأسوياء قد أجمعوا على عدم منامهم خارج المنزل وبنسبة 100% أما المنحرفون فلقد كانت إجاباتهم على النحو التالي:

20% منهم أجابوا بالإيجاب و24% منهم أجابوا بالنفي في حين أجاب 56% منهم بكلمة أحياناً. ومما تقدم ذكره يمكن القول ان من أكثر علائم الانحراف النوم خارج المنزل، لأن الحدث يفلت من رقابة الاسرة وبالنتيجة سوف يأمن محاسبتها له، وكذلك فإنه يتعلم المزيد من السلوكيات المنحرفة دون دراية أسرته لا بل انه سوف يوغل في هذه التصرفات الانحرافية لأنه بعيد عن المحاسبة الأسرية.

10- المصروف اليومي:

وعن حصول المبحوثين على مصروف يومي من عـوائلهم فقد أجاب المبحوثون من غير العاملين على النحو التالي:

جدول رقم (10)

يوضح الحصول على المصروف اليومي من قبل العائلة

العينة	الاسوياء		المنحرفون	
الحصول على المصروف	العدد	%	العدد	%
نعم	26	76.4	20	50
لا	2	6	12	30
أحياناً	6	17.6	8	20
المجموع	34	100	40	100

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أن أغلب الأسـوياء وبنـسبة 76.4% يحصلون على مصروف يومي من أسرهم وبانتظام، مقابل 17.6% يحصلون أحياناً على مصروفهم و6% لايحصلون علـى مصروف من أسرهم.

أما المنحرفون فتشكل نسبة الذين يحصلون على مـصروف يومي من أسرهم نصف العينة الخاصة بغير العاملين من المنحرفين أي 50% من مجموع (40)، أما الذين يحـصلون أحيانـاً علـى مصروفهم من أسرهم فقد شكلت نسبتهم 20% مقابـل 30% مـن أفراد العينة لايحصلون نهائياً على مصروف يومي من أسرهم.

ومن الأرقام الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن أسر الأسوياء أكثر اهتماماً بالأحداث حيث يتم إلى حد ما تلبية رغبات الأحداث من شراء الحاجات التي يرغبون فيها وان كان المبلغ زهيداً. الا ان ترك الحدث بدون مصروف يومي أو منحه بطريقة عشوائية غير منتظمة من شأنه ان يدفع الحدث مع تزايد احتياجاته إلى الاستجداء أو البحث عن طرق ووسائل غير مشروعة لغرض تحقيق رغباته وحاجاته.

11- الأكل خارج المنزل:

وعن سؤال المبحوثين هل تأكل خارج المنزل فإن بيانات الجدول رقم (11) توضح ذلك.

جدول رقم (11)

يوضح المكان الذي يقضي فيه وقت الفراغ

العينة	الاسوياء		المنحرفون	
الأكل خارج المنزل	العدد	%	العدد	%
نعم	2	4	24	48
لا	30	60	8	16
أحياناً	18	36	18	36
المجموع	50	100	50	100

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أن نسبة الاحداث الاسوياء الذين لايأكلون خارج المنزل تبين 60% والذين يأكلون أحياناً خارج المنزل 36% والذين لايأكلون خارج المنزل 4% و48%

من المنحرفين يأكلون باستمرار خارج المنزل 36% منهم أحيانـــاً يأكلون خارج المنزل ونسبة 16% لايأكلون خارج المنزل.

ويمكننا القول بأن الأسرة المتماسكة والمنتظمة والتي يملؤها الدفء والحنان والمعاشرة الحسنة أكثر التزاماً بمواعيد الوجبـــات وأكثر اهتماماً بتغذية الأحداث وعدم التفريط بأن يـــأكلون خـــارج حدود المنزل الا فيما ندر لأن التعود على الأكل وتناول الوجبـــات باستمرار في السوق يشكل خطراً على الحدث وقـــد يكـــون ســـبباً لانحرافه، فالوجبات المنظمة في المنزل تعد دلـــيلاً علـــى تماســـك الأسرة.

12- الشخصية المؤثرة على الحدث:

الجدول رقم (12)

يوضح الشخصية المؤثرة على الحدث

العينة	الاسوياء		المنحرفون	
الشخصية	العدد	%	العدد	%
الأب	26	52	8	16
الأم	14	28	18	36
الاخوان	4	8	–	–
الجد	2	4	2	4
العمة أو الخالة	2	4	–	–
لاأحد	2	4	22	44
المجموع	50	100	50	100

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أن 52% من الأسوياء يـؤثر عليهم في المنزل الآباء، و28% من الأسوياء تؤثر الأمهات عليهم في المنزل، و16% من الأسوياء يؤثر عليهم في المنزل الاخـوان والاعمام والاجداد، و4% من الأسوياء لايؤثر علـيهم أحـد فـي المنزل.

أما المنحرفون فإن 44% منهم لأحد يؤثر عليهم في المنزل، و36% منهم تؤثر أمهاتهم عليهم، و16% يؤثر عليهم الآباء، و4% تؤثر عليهم أجدادهم.

من المعلومات السابقة يتبين أن الأسوياء يؤثر علـيهم فـي المقام الأول آباؤهم بنسبة 52%، ثم تأتي الأمهـات فـي المرتبـة الثانية وبنسبة 28%.

أما المنحرفون فإن 44% منهم لايؤثر عليهم أحد في المنزل، وهذه، نقطة أساسية في الانحراف لأن رب الأسرة(الأب)عنـدما لا يقوم بمهامه الأبوية والتربوية والعاطفية فـإن ذلـك يكـون مـن المرتكزات الأساسية للانحراف عندما تغيب سلطة وتأثير الاب في المنزل على الحدث.

كما نلاحظ أيضاً أن تأثير الأم يكبر عندما يغيب تأثير الأب ولذلك فإن 36% من المنحرفين تأثر عليهم الام في المنزل وهذا يحمل في طياته دلالة مهمة وهو أن ترك عملية التنشئة الاجتماعية العائلية في المنزل على عاتق الام فقط دون مشاركة الاب قد يسبب ذلك نوعاً من الانحراف في بعض الأحيان.

13- اطلاع الأبوين على المشاكل الخاصة للحدث:

وعن مدى اطلاع الأبوين على مشاكل الأحداث الخاصة أجابوا:

الجدول رقم (13)

يوضح مدى اطلاع الابوين على مشاكل الأحداث

العينة	الاسوياء		المنحرفون	
الإجابة	العدد	%	العدد	%
نعم	22	44	6	12
لا	10	20	40	80
أحياناً	18	36	4	8
المجموع	50	100	50	100

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلب الأسوياء وبنسبة 44% يطلعون آباءهم على مشاكلهم الخاصة، وأن 36% من الأسوياء أحياناً يطلعون آباءهم على مشاكلهم الخاصة وأن 20% لايطلعون آباءهم على مشاكلهم الخاصة.

أما المنحرفون فإن الغالبية العظمى منهم لايطلعون آباءهم على مشاكلهم الخاصة وبنسبة 80%، وأن 12% منهم فقط يطلعون آباءهم على المشاكل الخاصة، وأن 8% أحياناً يطلعون آباءهم على مشاكلهم الخاصة.

نستنتج مما تقدم أن الأسوياء أكثر اطلاعاً لمشاكلهم على والديهم الأمر الذي يؤثر على علاقة أبوية وأسرية سليمة تسود المنزل، وفيها اطمئنان وثقة بين الآباء والابناء، أما المنحرفون فإن

الغالبية منهم لايطلعون آباءهم على مشاكلهم الخاصة، وهذا يعني أنه لايوجد جو من الثقة والاطمئنان والتماسك يسود الاسرة مابين الآباء والأبناء، مما يؤثر سلباً على سلوكيات الأحداث وعدم تصويب سلوكياتهم الخاطئة.

14- العقوبة من الأسرة:

ولغرض الاستفسار عن مدى تعرض الحدث للعقاب من قبل الاسرة فإن بيانات الجدول رقم (14) توضح ذلك.

العينة	الاسوياء		المنحرفون	
الإجابة	العدد	%	العدد	%
نعم	4	8	18	36
لا	6	12	12	24
أحياناً	40	80	20	40
المجموع	50	100	50	100

تشير بيانات الجدول أعلاه أن 80% من الأسوياء يتعرضون للعقاب أحياناً و12% منهم لايتعرضون للعقاب وأن 8% يتعرضون للعقاب باستمرار.

أما المنحرفون فإن 40% أحياناً يتعرضون للعقاب وأن 36% منهم يتعرضون باستمرار للعقاب، وأن 24% منهم لايتعرضون للعقاب.

وما يمكن ملاحظته هو أن المنحرفين يتعرضون لعقوبات مستمرة من قبل الأسر 36% باستمرار وهي عقوبات عنيفة وشديدة

وبشكل متطرف، أو لايتعرضون نهائياً للعقاب والمساءلة حيث أن 24% منهم لايعاقبون ولا يلامون على أفعالهم الخاطئة.

من ذلك يتبين أن الضرب المستمر والعقوبات الشديدة ضد الأحداث قد تجعلهم أشد مقاومة، وأكثر نفوراً من الأسرة والمجتمع ويولد لديهم منذ نعومة أظافرهم ميل قوي لاستخدام العنف وحل الإشكاليات بطرق غير سليمة وهادئة فهذا التطرف في المعاملة قد يقابله اتجاه آخر هو عدم الاكتراث بالحدث وعدم تقويم سلوكه وترك الحدث يفعل مايشتهي دون اكتراث الأسرة الأمر الذي يؤثر على الحدث ويسهل الانحراف ويشجعه على التطاول في الأفعال المنحرفة، ولذلك نرى أن أسر المنحرفين أكثر اهمالاً للأحداث حيث أن 24% من الأحداث المنحرفين لايتعرضون لأي عقوبة من الأسرة، بينما 12% من الأسوياء لايتعرضون للعقوبة فالفارق هو الضعف.

15- تأدية الشعائر:

ولغرض معرفة التزام الأحداث بتأدية الشعائر فإن الجدول رقم (15) يوضح ذلك.

العينة	الاسوياء		المنحرفون	
الإجابة	العدد	%	العدد	%
نعم	30	60	10	20
لا	14	28	36	72
أحياناً	6	12	4	8
المجموع	50	100	50	100

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أن 60% من الأسوياء يؤدون الشعائر الدينية بانتظام، وأن 28% منهم لايؤدون الشعائر الدينية وأن 12% من الأسوياء يؤدون أحياناً الشعائر الدينية. أما المنحرفون فإن 72% منهم لايؤدون الشعائر الدينية، و20% منهم يؤدون الشعائر الدينية بانتظام، وأن 8% من المنحرفين يؤدون أحياناً الشعائر الدينية.

ومن الأرقام المبينة أعلاه يتضح أن الأسوياء أكثر تديناً من المنحرفين، ونستنتج من ذلك أن التدين والتمسك بالدين يشكل رادعاً أخلاقياً للحدث ويقي الحدث من ارتكاب كثير من الانحرافات، كما إنه يعزز القوة الأخلاقية والانضباطية عند الحدث، فالخوف من الله ومن العقاب الشديد يوم القيامة من شأنه أن يقوي لدى الحدث الانضباط الذاتي والمحاسبة حتى لايقع في المحذور.

16- المكان الذي يشعر به الحدث بالراحة:

ولغرض معرفة أي الاماكن يشعر الحدث فيها بالراحة فإن الجدول رقم (16) يوضح ذلك.

الجدول رقم (16)

يوضح الأماكن التي يرتاح لها الحدث

العينة	الاسوياء		المنحرفون	
الإجابة	العدد	%	العدد	%
المنزل	26	52	4	8
الشارع	4	8	22	44
المدرسة	4	8	2	4

عند الأصدقاء	16	32	22	44
المجموع	50	100	50	100

تشير بيانات الجدول أعلاه أن 52% من الأسوياء يـشعرون بالراحة والأمان في المنزل، و32% منهم يشعرون بالراحة والأمان مع الأصدقاء، و8% منهم يشعرون بالراحة والامان في المدرسـة، و8% منهم يشعرون بالراحة والامان في الشارع.

أما المنحرفون فإن 44% منهم يشعرون بالراحة والأمان في الشارع، و44% منهم يشعرون بالراحة والأمان مـع الاصـدقاء، و8% منهم يشعرون بالراحة والأمان في المنزل، و4% يـشعرون بالراحة والأمان في المدرسة.

إن عدم شعور الحدث بالراحة والأمان فـي المنـزل (مـع الأسرة) يجعل الحدث يبحث عن أماكن أخـرى للراحـة والأمـان وتكون أقرب نقطة له هو الشارع أو الاصدقاء فالشارع خطر على الحدث خاصة عند انعدام الرقابة والمحاسبة والاهتمام به من قبـل الأسرة والأصدقاء خطرون خاصة إذا وقع الحدث في صداقات مع أحداث أو غيرهم من غير الأسوياء في ظل انعدام الاهتمام بالحدث من قبل الأسرة وفي ظل انعدام الأمن والاستقرار.

وهكذا يتضح لنا من الأرقام المبينة أعلاه أن أغلبية الأسوياء 52% يشعرون بالراحة والأمان في المنزل و32% منهم يشعرون بالراحة والامان مع الاصدقاء بينما المنحرفون على العكس من ذلك فإن 44% منهم يشعرون بالراحة والامان في الشارع بما يحمله من مخاطر، و44% منهم يشعرون بالراحة مـع الاصـدقاء وهـؤلاء

الاصدقاء من نفس الطينة المنحرفة التي يميل إليها الحدث المنحرف.

17- أمنية الحدث:

وفي السؤال عن ما هي أمنيتك في المستقبل فإن بيانات الجدول رقم (17) توضح إجابات المبحوثين.

الجدول رقم (17)

يوضح إجابات المبحوثين

العينة	الاسوياء		المنحرفون	
الإجابة	العدد	%	العدد	%
النجاح	20	40	–	–
الوظيفة	26	52	2	4
الزواج السعيد	4	8	4	8
الاستقرار	–	–	14	28
الثراء	–	–	6	12
لاشيء	–	–	24	48
المجموع	50	100	50	100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن الأسوياء وبنسبة 40% يتمنون النجاح في الحياة و52% منهم يتمنون أعمال مريحة و8% من الأسوياء يتمنون زواجاً سعيداً.

أما المنحرفون فإن 48% منهم لاتوجد لديهم أمنيات وأهداف في الحياة، و28% منهم يتمنون الاستقرار، و12% منهم يتمنون

الثراء، و8% منهم يتمنون الزواج، و4% من المنحرفين يتمنــون وظائف مريحة.

نستخلص فيما مرّ ذكره فإن الأسوياء توجد لديهم أهداف في الحياة تتوزع مابين النجاح في الحياة والأعمال المريحة والــزواج السعيد وما يلفت الانتباه في إجابات المنحرفين هــو أن مايقــارب نصفهم 48% لاتوجد لهم أمنيات ولا أهداف في الحياة وهذا نــاتج عما يعانونه من احباطات في الحياة وهم لازالوا في مقتبل العمــر وهذا ينعكس فيما بعد على تصرفاتهم وسلوكياتهم وبذلك يكونــون من أكثر الفئات المضادة لقوانين وأعــراف المجتمــع بعــشوائيتهم وسلوكياتهم البعيدة كل البعد عن المعايير والمقــاييس الاجتماعيــة المتعارف عليها.

أما الأحداث الآخرون من المنحرفين الذين يتمنون الاستقرار والثراء والزواج السعيد والوظائف المريحة فهؤلاء اقل انحرافاً من أقرانهم الذين لا أمنيات لهم وبالتالي يمكن إعادتهم إلى الحياة الطبيعية وتأهيلهم إذا ماوجدوا الاهتمام والرعاية اللازمة من قبل الأسرة ومؤسسات الرعاية الاجتماعية في المجتمع.

18- عدد أفراد الأسرة:

لقد بلغ عدد أفراد أسر الأحــداث الأســوياء (151) فــرداً وبمتوسط (6.04) أما الأحداث المنحرفون فقد بلغ عدد أفراد أسرهم (179) فرداً وبمتوسط (7.16).

يتضح مما تقدم ان متوسط عدد أفراد أسر المنحرفين يفــوق عدد أفراد أسر الأسوياء، علماً ان متوســط عــدد أفــراد الأســرة للعينتين غير كبير إلا أنه مؤشر يوحي بأن عدد أفراد الأسرة الكبير

يكون أحياناً عاملاً من عوامل الانحراف وقلة الاهتمام بالحدث من نواحي مختلفة.

19- معيل الأسرة:

وفي السؤال عن معيل الأسرة للمبحوثين فقد أجابوا على النحو التالي:

الجدول رقم (18)

يوضح المعيل للأسرة

العينة	الاسوياء		المنحرفون	
الإجابة	العدد	%	العدد	%
الأب	36	72	16	32
الأم	8	16	20	40
الأب والأم معاً	6	12	2	4
الأخ أو الأخت	-	-	12	24
المجموع	50	100	50	100

تشير بيانات الجدول أعلاه أن في أسر الأسوياء تكثر الأسر التي يعيلها الأب بنسبة 72% والأسر التي تعيلهــا الأم فــي أســر الأسوياء 16%، الأسر التي يعيلها الأب والأم سوية 12%.

أما أسر المنحرفين فالأمهات اللاتي يُعِلن أسرهن أكبر حيث تبلغ 40% من أسر المنحرفين وتقل إعالة الأب لأسر المنحــرفين لأسباب كثيرة حيث تبلغ 32% والاخــوان الــذين يعيلــون أســر

المنحرفين تقدر 24%، أما الإعالة المشتركة لـــلأب والأم لأســـر المنحرفين 4%.

أما ما يمكن استنتاجه من الأرقام المبينة أعلاه هو أن الأسر التي تعتمد إعالتها على الأب بشكل رئيسي يقل فيهـــا الانحـــراف والأسر التي لايعيل فيها الأب الأسرة يكثر فيهـــا الانحـــراف لأن إعالة الأسرة من قبل الأب واعتمادها عليه يؤثر بشكل قوي علـــى تنشئة الاحداث وعلى تنظيم الحياة الأسرية في المنزل الأمر الـــذي يقلل من حالات الانحراف.

20- وجود الخلافات الأسرية:

وللسؤال عن مدى وجود خلافات أسرية بين أفراد الأسرة فإن بيانات الجدول رقم (19) توضح ذلك.

الجدول رقم (19)

يوضح مدى وجود الخلافات الأسرية

العينة	الاسوياء		المنحرفون	
الإجابة	العدد	%	العدد	%
نعم	4	8	36	72
لا	8	16	–	–
أحياناً	38	76	14	28
المجموع	50	100	50	100

تشير بيانات الجدول رقم (19) إلـــى أن نـــسبة 76% مـــن مجموع عينة الأسوياء أشاروا إلى وجود خلافات أسرية في بعض

الأحيان في حين أشار 16% من مجموع العينة إلى عدم وجود خلافات أسرية وكانت نسبة 8% فقط للذين أجابوا بوجود خلافات بين أفراد الأسرة.

أما عينة المنحرفين فقد ارتفعت نسبة وجود خلافات أسرية بين أفراد أسرهم وبنسبة 72% وأشارة 28% منهم إلى وجود خلافات أحياناً. نستنتج مما سبق أن ثلاثة أرباع عينة المنحرفين تعاني من وجود الخلافات الأسرية وهي سمة من سمات الأسر التي تعاني من التفكك الأسري حيث ينعدم التوافق بين أفراد الأسرة وخاصة بين الزوجين أو بين الوالدين والأبناء.

21- طلاق الأم:

ولغرض معرفة الحالة الاجتماعية للأم، وهل هي مطلقة أم لا فإن بيانات الجدول رقم (20) توضح ذلك.

الجدول رقم (20)

يوضح الحالة الاجتماعية للأم

العينة	الاسوياء		المنحرفون	
الإجابة	العدد	%	العدد	%
نعم	10	20	16	32
لا	40	80	34	68
المجموع	50	100	50	100

من بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن 20% من الاسوياء امهاتهم مطلقات مقابل 80% منهم أمهاتهم غير مطلقات.

أما المنحرفون فنسبة الذين أمهاتهم مطلقات يشكلون 32% مقابل 68% أمهاتهم غير مطلقات. وما يمكن ملاحظته أن أسر الأحداث المنحرفين يكثر فيها الطلاق مقارنة بأسر الأسوياء الأحداث 32% مقابل 20%، حيث أن الطلاق علامة من علامات التفكك الأسري وصورة من صوره، كما يعد الطلاق عاملاً مهماً من العوامل المؤدية لانحراف الأحداث.

22- المواد التي يتعاطاها أفراد الأسرة:

ولغرض معرفة المواد التي يتعاطاها أفراد الأسرة فإن بيانات الجدول رقم (21) توضح ذلك.

الجدول رقم (21)

يوضح التسلسل المرتبي للمواد التي يتعاطاها أفراد الأسرة

العينة وأفراد الأسرة / المواد	الأسوياء						المنحرفون					
	الأب		الأم		الأخ		الأب		الأم		الأخ	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
السكائر	40	%38	4	%14	6	%38	%44	%43	24	%38	22	%41
الحبوب المهدئة	42	%40	14	%50	10	%63	48	%47	34	%53	20	%37
الخمر	16	%15	-	-	-	-	26	%25	6	%9	12	%22
المخدرات	-	-	-	-	-	-	2	%2	-	-	-	-
لاشيء	8	%8	-	-	-	-	2	%2	-	-	-	-

تشير بيانات الجدول المبين أعلاه أن آباء الأسوياء الذين يـــشربون السجائر يشكلون 38% والذين يتعاطون الحبـــوب المهدئـــة 40% والذين يشربون الخمر كانت نـــسبتهم 16%، والـــذين لايـــشربون ولايتعاطون أي شيء فقد شكلت نسبتهم 8%.

أما أمهات الأسوياء اللائي يشربن الـــسيجارة يـــشكلن 14% واللائي يتناولن الحبوب المهدئة شكلت نـــسبتهم 50% فـــي حـــين لايوجد أحد منهن يشربن الخمر أو يتعاطين المخدرات.

أما أخوة الأسوياء فلقد تبين أن نسبة 38% مـــنهم يـــشربون السيجارة وبنسبة 63% منهم كانوا يتعاطون الحبوب المخدرة.

أما بالنسبة لآباء الأحداث المنحرفين فقد تبين أن 43% منهم يشربون السيجارة وأن 47% مـــنهم كـــانوا يتعـــاطون الحبـــوب المخدرة، وأن 52% منهم يشربون الخمـــر، وأن 25% يتعـــاطون المخدرات وأن 2% لايشربون ولايتعاطون شيئاً.

أما أمهات الأحداث المنحرفين فـــإن 38% مـــنهن يـــشربن السيجارة، وأن 53% منهن يتعاطين الحبـــوب المخـــدرة وأن 9% منهن يشربن الخمر.

أما أخوة المنحرفين فإن 41% مـــنهم يـــشربون الـــسيجارة و37% منهم يتعاطون الحبوب المخـــدرة و22% مـــنهم يـــشربون الخمر.

من الأرقام السالفة الذكر أعلاه يتضح أن آباء وأمهات وأخوة المنحرفين كانوا من ضمن العوامل الدافعـــة لانحـــراف الأحـــداث المنحرفين حيث يفوق نسب تناولهم للمشروب وتعاطيهم للـــسيجارة

والحبوب المخدرة والخمر والمخدرات مما هو عليه آباء وأمهـات وأخوة الأسوياء.

23- وقت فراغ الأب والأم:

وللاستفسار عن كيفية قضاء وقت الفراغ لـلأب والأم فـإن بيانات الجدول رقم (22).

جدول رقم (22)

يوضح وقت فراغ الأب والأم

العينة والوالدان	الاسوياء				المنحرفون			
وقت الفراغ	الأب		الأم		الأب		الأم	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
تناول الحبوب المخدرة	18	36	–	–	14	28	16	32
مشاهدة التلفزيون	6	12	22	44	4	8	8	16
تعليم الأطفال	8	16	16	32	–	–	2	4
خارج المنزل	4	8	12	24	24	48	18	36
العمل	14	28	–	–	8	16	6	12

يتضح من الجدول أعلاه أن آباء الأسوياء يقـضون أوقـات فراغهم على النحو التالي نسبة 36% منهم يقضون وقت الفراغ في تناول الحبوب المخدرة ونسبة 28% منهم في العمل ونـسبة 16% منهم في تعليم الأطفال و12% منهم في مشاهدة التلفزيون ونـسبة 8% منهم خارج المنزل.

أما أمهات الأسوياء فإن الغالبية العظمى منهن وبنسبة 44% يقضين أوقاتهن في مشاهدة التلفزيون، و32% منهن في تعليم الاطفال، و24% منهن يقضين أوقات فراغهن خارج المنزل.

أما آباء المنحرفين فإن 48% منهم يقضون أوقات فراغهم خارج المنزل، و28% منهم في تناول الحبوب المخدرة، و16% منهم في العمل، و8% منهم يقضون أوقات فراغهم في مشاهدة التلفزيون.

أما أمهات المنحرفين فإن 36% منهن يقضين أوقات فراغهن خارج المنزل، و32% منهن يقضين أوقاتهن في تناول الحبوب المخدرة، و16% منهن في مشاهدة التلفزيون، و12% منهن في العمل، و4% منهن يقضين أوقات فراغهن في تعليم الأطفال.

ومن الجدول أعلاه نستنتج التالي:

إن مسألة الاعتناء بتربية وتعليم الأطفال ليس بالمستوى المطلوب عند الفئتين، إلا أننا نلمس أن آباء وأمهات الأسوياء يعتنون بتعليم أطفالهم وبالتالي الآباء 16%، الامهات 32% يقضون أوقات فراغهم في الاهتمام بالاعتناء وتعليم الأطفال، بينما تقل النسبة عند آباء وأمهات المنحرفين كالتالي:

الآباء لأحد يصرف وقت فراغه في تعليم أطفاله، والأمهات يصرفن 4% فقط من أوقات الفراغ في تعليم الأطفال.

والملاحظة الثانية هو أن آباء وأمهات الأسوياء لايقضون أغلب أوقاتهم خارج المنزل، فالآباء يقضون 8% من فراغهم خارج المنزل والأمهات 24% خارج المنزل، بينما تكثر نسبة الوقت المصروف خارج المنزل لكل من آباء وأمهات المنحرفين

وبالتالي 48% من آباء المنحرفين يقضون أوقات فراغهم خارج المنزل، و36% من أمهات المنحرفين يقضون أوقات فراغهم خارج المنزل، علاوة على الفوارق في تناول الحبوب المخدرة ومشاهدة التلفزيون فإن النسبة تميل لصالح آباء وأمهات الأسوياء.

ومن ذلك نستنتج أن عدم الاهتمام بتعليم الطفل وتربيته في المنزل التربية والتعليم الحسن يكون من الأسباب المؤدية لانحرافه من علامات الإهمال وعدم الاكتراث بالأحداث هو قضاء الوالدين أغلب أوقاتهم خارج المنزل وبعيداً عن الأحداث، وهذا مما يؤدي إلى سهولة انزلاق هؤلاء الأحداث في هاوية الجريمة والرذيلة.

24- تأدية الشعائر الدينية من قبل الوالدين:

ولغرض التعرف على مدى تمسك الوالدين بتأدية الشعائر الدينية فقد أجاب المبحوثون على النحو التالي:

جدول رقم (23)

يوضح تأدية الشعائر الدينية من قبل الوالدين

العينة والوالدان	الاسوياء				المنحرفون			
الإجابة	الأب		الأم		الأب		الأم	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	24	48	38	76	8	16	24	48
لا	18	36	8	16	36	72	18	36
أحياناً	8	16	4	8	6	12	8	16
المجموع	50	100	50	100	50	100	50	100

يتضح من الجدول أعلاه أن آباء الأسوياء يؤدون الشعائر الدينية بانتظام وبنسبة 48% منهم في حين أجاب 36% بأنهم لايؤدون الشعائر الدينية في حين كانت نسبة الذين أجابوا بكلمة أحياناً 16%.

أما أمهات الأسوياء فإن 76% منهن يؤدين الشعائر الدينية بانتظام، و16% منهن لايؤدين الشعائر الدينية، و8% منهن غير منتظمات في تأدية الشعائر الدينية (أي أحياناً).

أما المنحرفون فإن 16% من آبائهم يؤدون الشعائر الدينية بانتظام، بينما 72% منهم لايؤدون الشعائر الدينية، و12% منهم أحياناً يؤدون الشعائر الدينية.

أما بالنسبة لأمهات المنحرفين فإن 48% منهن يؤدين الشعائر الدينية بانتظام، و36% منهن لايؤدين الشعائر الدينية، و16% يؤدين أحياناً الشعائر الدينية.

نستنتج مما تقدم أن آباء وأمهات الأسوياء أكثر تديناً ومحافظة من آباء وأمهات المنحرفين. وهذا بدوره يؤدي إلى ضبط سلوك أبنائهم ووقايتهم من الوقوع في هاوية الجريمة.

الخاتمة

1. النتائج:

استناداً إلى فرضية البحث فلقد تبين من خلال البحث الميداني أن هناك صفات للأحداث المنحرفين ومميزات لأسر الاحداث المنحرفين نلخصها كالتالي:

صفات الأحداث المنحرفين:

1- إن الأحداث المنحرفين أغلبهم متسربون من المدرسة، علاوة على المستوى الدراسي المتدني.

2- يقضون أغلب أوقات فراغهم في الشارع وأن قليل منهم ينامون في منازلهم.

3- أن الأحداث المنحرفين يميلون إلى تعاطي الخمر والحبوب المخدرة وأن جزءاً منهم قد وقع في المحذور والغالبية منهم يتعاطون الحبوب المخدرة ويشربون السجائر.

4- أن بعضاً منهم لايحصلون على مصروف يومي منتظم من أسرهم.

5- عدم انتظام الوجبات الغذائية في المنزل فضلاً عن ميلهم للأكل خارج المنزل.

6- أن أغلب المنحرفين يعانون من البطالة.

7- أن تأثير أسرهم على سلوكياتهم ليس قوياً مما يتيح المجال لجهات وعناصر أخرى ملء الفراغ، أي استغلال هؤلاء الأحداث من قبل الكبار المجرمين.

8- علاقاتهم بأسرهم غير قوية مما يجعل الآبـــاء والأمهـــات غائبين عن مايعانوه وما يواجهونه من مشاكل.

9- يتعرض المنحرفون من الأحداث لعقوبات أسرية شديدة أو إهمال شديد.

10- يقل الوازع الديني عند الأحداث المنحرفين، وأغلبهم غير ملتزمين بتأدية الشعائر الدينية.

11- أغلب الأحداث المنحرفين لايشعرون بالراحة إلا خـــارج المنزل.

12- أغلبية المنحرفين لاتوجد لديهم أهداف وأمنيات في الحياة.

صفات أسر الأحداث المنحرفين

1- كثير من الأسر لايعيلها الآباء.

2- كثرة الصراعات والتفكك الأسري.

3- المستوى التعليمي المتدني لأسر المنحرفين.

4- آباء وأمهات المنحرفين يقضون أغلب أوقاتهم خارج محيط الأسرة وبعيداً عن الأولاد.

5- ضعف الوازع الديني لدى أســـر المبحـــوثين المنحـــرفين وتتميز أسر المنحرفين بشكل عام بعدم الالتزام بالشعائر الدينية.

2ـ **التوصيات**:

1. اعتماد أسلوب التخطيط والتنظيم السليم في حياة الأسرة والمجتمع.

2. ضرورة تفعيل المادة الثانية أولاً من قانون رعاية الأحداث رقم (76) لسنة 1983 والقاضي بوجوب وجود أخصائي اجتماعي في المدارس الثانوية.

3. ضرورة عدم إهمال الحدث ومنحه الاهتمام الكافي والرقابة على تصرفاته لكي يكون هنالك حساب شديد.

4. تفعيل الدور التربوي والتهذيبي والتعليمي للمدرسة.

5. ضرورة مراقبة وسائل الاتصال من قبل الأسرة وبالـذات المحطات الفضائية التي تشوه أخلاق الاحداث.

6. تفعيل دور المؤسسات والأجهزة الأمنية وتطبيق القـوانين الملائمة للحد من الانحراف.

7. رسم سياسة إعلامية واضحة المعـالم موجهـة للأحـداث ولأفراد المجتمع للوقاية من الانحرافات والتقليل من تأثير وسـائل الاعلام الأخرى التي قد تغرس بذور الانحرافات عند الأحداث.

8. المحافظة على العادات والتقاليد والاعـراف الاجتماعيـة الحميدة وغرسها في نفوس الأحداث.

المصادر

1- منيرة العمرة- انحراف الأحداث ومشكلة العوامل- المكتبة المصرية الحديثة- الاسكندرية- 1974.

2- أمل عبد الرزاق نعيم- (نقد مناهج البحث النفسي في ظاهرة جنوح الأحداث في الوطن العربي)- في سلوك المنحرف... والأمن الاجتماعي- الندوة العلمية الأولى التي يقيمها قسم الإرشاد التربوية-كلية التربية- بالتعاون مع وزارة الداخلية للفترة من 13-14 مارس 1992- مطبعة دار الحكمة- جامعة البصرة-.

3- لندال دافيدوف- مدخل علم النفس- دار ماكجر وهيل للنشر- بالتعاون مع المكتبة الاكاديمية- القاهرة ودار المريخ للنشر في الرياض- السعودية- 1983-.

4- "حقيقة الأمراض النفسية وأوضاعها في اليمن"- الشورى- العدد 272- 1998/5/10-.

5- د. قبيل كردي حسين- (علاقة الضغوطات بالانحرافات السلوكية)- ندوة- السلوك المنحرف... والأمن الاجتماعي للفترة من 13-14 مارس 1992- مطبعة دار الحكمة- جامعة البصرة- العراق-.

6- د. إجلال إسماعيل حلمي- (الانحراف السلوكي لدى الشباب من الذكور في مجتمع الامارات)- المشكلات الاجتماعية في الإمارات- بحوث الندوة العلمية التي نظمتها جمعية الاجتماعيين- الشارقة- الإمارات العربية المتحدة- ط1- سنة 1993-.

7- نويل تايمز- علم الاجتماع ودراسة المشكلات الاجتماعية- ترجمة غريـب محمـد سـيد احمـد- دار المعرفـة الجامعيـة- الاسكندرية- 1985-.

8- د. أحمد عبد المهدي السويدي- تطور جرائم السرقة فـي الاردن خلال الاعوام 1990-1995- دراسة اجتماعية تحليليـة- المجلة العربية الأمنية- الرياض- سنة 12- مجلد 12- العدد 23- 1418هـ-.

9- Merton, R.K. Social Theory and Social Structure. Free Press. NY 1968. PP.31-32.

10- Cohen, A. Delinquent Boy, London, Routledge and Paul. 1955.

11- د. كمال إبراهيم مرسي- المـدخل إلـى علـم الـصحة النفسية- دار القلم للطباعة والنشر- الكويت- ط3- 1997- 177.

12- د. محمد عاطف غيث- دراسات فـي علـم الاجتمـاع التطبيقي- دار النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت- د.ت-.

13- د. ناجي عبد ملاغي- "التربيـة الأخلاقيـة والشخـصية السوية" في السلوك المنحرف... والأمن الاجتماعي-.

14- علي بوعناقة- الأحياء غير المخططة وانعكاساتها النفسية والاجتماعية على الشباب دراسة ميدانية فـي الجزائـر- مركـز دراسات الوحدة العربية-بيروت- ط1- 1996-.

15- د. فاخر عاقـل- التعلـيم ونظرياتـه- دار الملايـين- بيروت- ط5- سنة 1981-.

16- د. عبد الله الرشدان- علم الاجتماع التربوي- دار عمـار للنشر والتوزيع- عمان- ط1- 1984-.

17- د. محمد صفوح الاخرس- تركيب العائلة العربية ووظائفها- دراسة ميدانية لواقع العائلة السورية- منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي- دمشق- ط2- 1981-.

18- د. محمد عابد الجابري- العولمة والهوية الثقافية: عشر أطروحات- المستقبل العربي- بيروت- السنة العشرون- العدد 228- 1998-.

19-عبد الإله بلقزيز- "العولمة والهوية الثقافية: عولمة الثقافة أم ثقافة العولمة"- المستقبل العربي- بيروت- السنة العشرون- العدد 229- سنة 1998-.

20-عبد الرحمن ابن خلدون- مقدمة ابن خلدون- دار الفكر- د.ت- ص302.

21- Lundberg et al., Sociology- N.Y., 1958-.

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد/ 1165 لسنة 2011



لبنان - بيروت

009613210986 - 009611547698
Email: iraqsms@gmail.com
Email: iraqsms@hotmail.com
Email: iraqsms@ymail.com
www.daralbasaer.com

طبع في لبنان

30

سوسيولوجيا الانحراف

بحث ميداني في مدينة بغداد

إن ظاهرة جنوح الاحداث ليست بالظاهرة الحديثة العهد في مجتمعنا العراقي وهي ظاهرة قديمة رافقت مجتمعنا العراقي، وهو كباقي المجتمعات الانسانية وبالذات التي تربطنا بهم علاقات وروابط سواء كانت قومية أو دينية أو لغوية، ولكن التباين بينها هو الفارق النسبي إضافة إلى الصور التي تظهر فيه هذه الظاهرة في مجتمعنا العراقي، كما تتباين في أسبابها لكونه من المجتمعات الذي شهد تغيرات كبيرة وكثيرة ومفاجآت حالت دون القدرة على السيطرة على بعض هذه الفواصل التي كان لها الأثر الكبير والدور البارز في استفحال هذا النموذج من الانحراف وضمن هذه الفئة التي تُعد عماد المستقبل لبلدنا لذا وجب علينا الوقوف على خصائص الأحداث وعوائلهم.



المركز العلمي العراقي

بغداد

البريد الالكتروني

sci.studies@yahoo.com

توزيع



للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان

Email: iraqsms@gmail.com

Email: iraqsms@hotmail.com